البحث العادي والعشرون :

إعداد قائمة مستويات معيارية مقترحة لتعلم أحكام التلاوة والتجويد في مادة التربية الإسلامية/قسم القرآن الكريم/ وتوزيعها على مراحل التعليم العام في سورية
(دراسة ميدانية)

إعـــداد :

أ / أحمد جاسم السمهـــر

عضو الهيئة التعليمية

كلية التربية الثالثة جامعة دمشق

"إعداد قائمة مستويات معيارية مقترحة لتعلم أحكام التلاوة والتجويد في مادة التربية الإسلامية/قسم القرآن الكريم/ وتوزيعها على مراحل التعليم العام في سورية " (دراسة ميدانية)

أحمد جاسم السمهر
عضو الهيئة التعليمية في كلية التربية الثالث
جامعة دمشق

• **المستخلص** :

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي، ما أهم المستويات المعيارية اللازمة والضرورية للمتعلمين في المراحل التعليمية الثلاث (ح١، ح٢، ثا) لتعلم أحكام التجويد في المناهج المقررة في الجمهورية العربية السورية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحديد أكبر عدد ممكن من المستويات اللازمة لتعلم أحكام التلاوة والتجويد في مادة التربية الإسلامية، وذلك بعد الرجوع إلى الدارسات السابقة ذات الصلة بالموضوع مثل: مراجع التربية الإسلامية / قسم القرآن الكريم/، وكذلك البحوث والدراسات التي تناولت المستويات المعيارية بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص، ثم قام الباحث بتضمين هذه المستويات في استبانة موجهة إلى عدد من الخبراء والمختصين في هذا المجال (مؤلفين وموجهين لمادة التربية الإسلامية وللمراحل التعليمية الثلاث ح١- ح٢- ثا) لمعرفة آرائهم في توزيع هذه المستويات و مؤشراتها على المراحل التعليمية الثلاث، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة كان أهمها: بلغ عدد المستويات (١٨) وتتضمن هذه المستويات عددا من المؤشرات بلغ عددها (١٠٥) مؤشرات، تتوزع على المراحل الثلاث كما يأتي: بلغ نصيب مرحلة التعليم الأساسي ح١ (٦) مستويات و(٢٥) مؤشرا، وبلغ نصيب مرحلة التعليم الأساسي ح٢ (٦) مستويات و(٤١) مؤشرا، بينما بلغ نصيب مرحلة التعليم الثانوي (٦) مستويات و(٣٩) مؤشرا.

Abstract:

the study aimed to Answer the main following question "what are the standard levels of recitation (Al tilawa and al Tajwed), which they are the most important and very Necessary for the three educational stags (First stage, Second stage, secondary stage) To achieve this aim, the researcher tried to collect the any number of these standard levels and its indicators That they are very necessary and required for these three stages for teaching of learning rules of (Al tilawa and al Tajwed), after reading a lot of previous studies that related to the subject, as: studies concerned with the Islamic education references/department of holy Quran, also studies concerned with the levels of listening, like ((Arabic, English)), And then The researcher designed instrument (Questioner) consisting of all standard as (items of questioner) explaining, know the aim of this instrument to know experts and specialists opinion about. This questioner was distributed among a sample of (24) experts and specialists in this field. who work as other. then the researcher performed the (questioner) to know experts, opinions, so he designed an instrument that contains (()) levels specialists-the most important finding of the study were: that the number of levels which they were collected is (6) levels, and total indicators are (105). For first stage are (6) levels, and (25) indicators, for second stage are (6) levels, and (41) indicators. but for secondary stage are (6) levels, and (39) indicators.

• **أولاً: المقدمة:**

لقد أمر الله عز وجل عباده بتعلم تلاوة القرآن الكريم وتجويده، قال تعالى: "الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به" (البقرة،١٢١)، وقال تعالى:"ورتل القرآن ترتيلا" (المزمل،٤)، وقد أمر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وفي غير موضع بإتقان تلاوة القرآن الكريم (تجويد الأداء)، وذلك بالتلقين من الصحابة الماهرين، ومن ذلك قوله: "خذوا القرآن من أربعة: عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ، وأبي بن كعب" (البخاريكتاب مناقب الأنصار، باب مناقب أبي بن كعب، رقم الحديث: ٣٨٠٨) وعند (مسلم فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه١٦/١٢٦، رقم الحديث:٦٢٨). وقد وعد رسول الله ﷺ من جود القرآن وأحسن قراءته بأن يكون مع الملائكة المقربين، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة "(مسلم، كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به، باب الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه، رقم الحديث: ٧٩٨). وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: "إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب" (الترمذي، أبواب فضائل القرآن الكريم، باب أن الذي ليس في جوفه من القرآن كالبيت الخرب رقم الحديث: ٢٩١٤)، وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال" يقال لصاحب القرآن: "اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها" (أبو داود، رقم الحديث: ١٦٠٤٢)، وتكسب تلاوة القرآن الكريم المتعلم مجموعة مهمة من المهارات التي لا يستغني عنها متعلم، المهارات اللغوية (القراءة الجهرية- الاستماع- الكتابة- المحادثة)، كما يساعد إتقان تلاوته وتجويده على تنمية مهارات التفكير المتنوعة كالترتيب، والمقارنة والتصنيف، والاستنتاج كما تمكنه من اكتساب الأساليب الفصيحة في التعبير.

كما أن إتقان المتعلم لتلاوة القرآن الكريم يعد مطلباً شرعياً، فقد نقل ابن الجزري عن أبي عبد الله الشيرازي قوله "فإن حسن الأداء فرض في القراءة ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته، صيانة للقرآن عن أن يجد اللحن والتغيير إليه سبيلا" (ابن الجزري، ١٩٨٥، ١٠).

ويتجلى الاهتمام الرسمي بتعليم القرآن الكريم في المناهج التعليمية المقررة من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، وذلك بتخصيص ساعات لتعلم القرآن الكريم من خلال قسم القرآن الكريم الذي يرافق المتعلم من بداية مرحلة التعليم الأساسي(ح١) وحتى نهاية مرحلة التعليم الثانوي،حيث أصبحت مادة القرآن الكريم (قسم التلاوة والتجويد، والتفسير) من أهم فروع وأقسام مادة التربية الإسلامية التي لها أهدافها، ومن أهم هذه الأهداف: "إتقان قراءة القرآن الكريم من حيث ضبط حركات الحروف وتطبيق أحكام التجويد، وإخراج الحروف من مخارجها المناسبة. كما أن إتقان التلاوة والتجويد يتطلب من مصمم منهاج التربية الإسلامية/ قسم القرآن الكريم تحديد مستويات معيارية لتعلم هذا الفن، وتوزيع هذه المستويات على مراحل التعليم المتعاقبة لتكون بمثابة خريطة ودليل تتدرج من حيث السهولة

من مرحلة تعليمية إلى أخرى، حتى يصل المتعلم إلى أعلى مستوى من مستويات إتقان تلاوة القرآن الكريم وتجويده، لذا تحاول هذه الدراسة أن تلقي الضوء على هذا الجانب المهم من جوانب العملية التعليمية والتعلمية، والذي يتمثل بتحديد مستويات معيارية ومؤشرات تدل على تحقق هذه المستويات واعتماد أسلوب علمي في تحديد هذه المستويات ومؤشراتها، ومن ثم وتوزيعها على المراحل التعليمية والمتعاقبة وذلك حسب رأي عينة من الخبراء والمختصين في مجال تدريس التربية الإسلامية وتأليف مناهجها، وهذه الدراسة تأتي استجابة لمطالب مفادها تطوير استراتيجيات التدريس المستخدمة في مناهج التربية الإسلامية\ قسم القرآن الكريم، وهي غايات تربوية تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها استجابة للنداءات التطوير المستمر للمناهج التعليمية وتصميمها في ضوء مستويات معيارية محددة، إذ يعد ذلك من أهم الأسباب التي تساعدنا في إتمام عملية التطوير في المناهج التعليمية.

- **ثانياً: مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

من خلال الرجوع إلى منهاج التربية الإسلامية المقرر لمراحل التعليم العام ما قبل الجامعي يلاحظ أن هذا المنهاج يفتقر إلى وجود مستويات معيارية لتعلم أحكام التجويد، رغم أهميتها في منهاج التربية الإسلامية عامة وقسم القرآن الكريم خاصة، وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في حاجة ميدان تعليم تلاوة القرآن الكريم و تجويده في المراحل التعليمة الثلاث إلى مستويات معيارية لهذا الفن، تكون محددة لكل مرحلة من المراحل المذكورة، بحيث يمكن في ضوئها تطوير عمليتي تعليم وتعلم أحكام التلاوة والتجويد، وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: **ما المستويات المعيارية لأحكام التجويد في المراحل التعليمية (ح١، ح٢، ثا) ومؤشراتها من وجهة نظر عينة الدراسة؟** وتفرع عن هذا السؤال أسئلة فرعية منها:

7 ما المستويات المعيارية لأحكام التجويد المناسبة لمرحلة التعليم الأساسي (ح١) من وجهة نظر عينة الدراسة؟
7 ما المستويات المعيارية لأحكام التجويد المناسبة لمرحلة التعليم الأساسي (ح٢) من وجهة نظر عينة الدراسة؟
7 ما المستويات المعيارية لأحكام التجويد المناسبة للمرحلة الثانوية بفرعها (العلمي– الأدبي- المهني) من وجهة نظر عينة الدراسة؟

- **ثالثاً : أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في نقاط منها:

7 إعداد قائمة بالمستويات المعيارية لتعلم أحكام التلاوة والتجويدومؤشراتها في مراحل التعليم العام، من مرحلة التعليم الأساسي (ح١) وحتى نهاية مرحلة التعليم الثانوي، مما قد يساعد المدرسين على معرفة المستويات المعيارية لتعلم أحكام التلاوة والتجويد التي ينبغي الاهتمام بها في هذه المرحلة وتنميتها لدى المتعلمين، ومن ثم يتم ضبط عملية التدريس وتوجيهها الوجهة الصحيحة لتحقيق الأهداف المرجوة.

- فتح الآفاق أمام القائمين على عملية إعداد مناهج التربية الإسلامية بالمستويات المعيارية لتعلم أحكام التلاوة والتجويد ومؤشراتها والاعتماد عليها في إعداد هذه المناهج للمراحل التعليمية المذكورة مما قد يساعدهم على بناء مناهجها وتأليف كتبها، وتطويرها وفق مبدأ المستويات المعيارية ومؤشراتها.
- فتح المجال لإجراء مزيد من البحوث والدراسات في المستويات المعيارية لمهارات أخرى في مادة التربية الإسلامية، نحو: (الاستماع، والتفسير... وغيرها).

- **رابعا : أهداف البحث :**

يسعى البحث إلى تحقيق الأمور الآتية:

- تحديد قائمة بالمستويات المعيارية لتعلم أحكام التلاوة والتجويدومؤشراتها التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة أولى) حسب رأي عينة الدراسة.
- تحديد قائمة بالمستويات المعيارية لتعلم أحكام التلاوة والتجويد ومؤشراتها والتي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) حسب رأي عينة الدراسة.
- تحديد قائمة بالمستويات المعيارية لتعلم أحكام التلاوة والتجويدومؤشراتها والتي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي (العام والمهني) حسب رأي عينة الدراسة.

- **خامساً: حدود البحث:**

تنحصر هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- حدود زمانية : العام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١/ الفصل الأول.
- حدود مكانية: (وزارة التربية، ومديريات التربية في محافظة دمشق وريفها ومحافظة درعا).
- حدود بشرية: تقتصر الدراسة على عينة من المؤلفين والموجهين المختصين لمادة التربية الإسلامية، ذوي الخبرة والاختصاص أكثر من ثلاثة أعوام بلغ عددهم (٢٤) موجها ومؤلفا لتعرف وجهة نظرهم في مدى صلاحية قائمة المستويات المعيارية المقترحة لكل مرحلة من المراحل المذكورة .
- حدود علمية: تحديد المستويات المعيارية لتعلم أحكام التجويد (القراءة الجهرية) في مادة التربية الإسلامية / قسم القرآن الكريم لكل مرحلة من مراحل التعليم الأساسي (ح١، ح٢، ثا)، دون التعرض إلى مهارات تعلم القرآن الكريم الأخرى (كالاستماع والتفسير .... وغيرها).

- **سادساً : مصطلحات البحث التعريفات الإجرائية:**

- التجويد: لغة: هو التحسين.اصطلاحا: هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاء كل حرف حركتهأي: (إعطاء كل حرف حقه ومستحقه) (الموسوعة الفقهية الكويتية ١٩٨٣م، ج١١، ص١٦٨).
- المستويات المعيارية: تعرف المستويات المعيارية: بأنها مواصفات لتحديد المعرفة والأداء اللازمين، ثم الوصول إلى الكفاءة في الأداء وتحسين المخرجات التعليمية (سعودي، ٢٠٠٤، ١٣).

- المستويات المعيارية لأحكام التجويد: يعرف الباحث المستويات المعيارية لأحكام التجويد وفق إجراءات هذا البحث بأنها: مجموعة من العبارات التي تصف بدقة ما ينبغي أن يتعرفه المتعلم في مراحل التعليم العام (ح١ ح٢، ثا) عن أحكام التجويد وآدابه، وما يمكن أن يؤديه من مهاراته في هذه المرحلة.
- المؤشرات: عرفها "المغربي وعبد الموجود" بأنها: جمل تصف ما يقوم به المتعلم من مهارات أدائية لتحقيق المستويات المعيارية المحددة في مجال معين (المغربي وعبد الموجود، ٢٠٠٥، ٤٨). وقد عرفت وفق إجراءات البحث الحالي: بأنها مجموعة من العبارات السلوكية التي تصف الأداء المتوقع من المتعلم لإنجاز كل مستوى من المستويات المعيارية في مجال أحكام التجويد، وتتدرج هذه العبارات من حيث السهولة والصعوبة وذلك بحسب كل مرحلة من المراحل المذكورة.
- التربية الإسلامية: هي مجموعة من المفهومات والقيم والخبرات والعقائد والحقائق والمهارات المختلفة، المنبثقة من الوحي السماوي الذي أنزله الله على أنبيائه عليهم أفضل الصلاة وأتمّ التسليم، لتوجيه الطاقات البشريّة (الماديّةوالمعنويّة) إلى ما يحقق التقدّم والرقي والإبداع، الذي ينطوي على الخير والنفع للبشريّة كافة (السمهر، ٢٠٠٨، ٣٠).

- **الدراسات السابقة** :

أ- المحور الأول : دراسات تناولت أحكام التلاوة والتجويد:

١- دراسة وضحى السويدي (١٩٩٥): بعنوان: العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر، بحث مجلة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم والقراءة الجهرية لدى أفراد عينة الدراسة ويدل ذلك على أن تلاوة القرآن الكريم لها تأثير كبير وواضح في تنمية مهارات القراءة الجهرية كما أكدت النتائج دور حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الكتابة.

٢- دراسة ماجد الجلاد (٢٠٠٣): بعنوان: أثر المصحف الملون في تعلم أحكام التلاوة والتجويد واتجاهات الطلبة نحوه، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام المصحف الملون في تعلم الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد مقارنة بالمصحف العادي، بحث مجلة ، وكانت أبرز النتائج تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا في تحصيل الطلبة في مادة التلاوة والتجويد تعزى إلى طريقة التعلم لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين تحصيل الطلبة على الاختبار الشفوي والنظري البعدي لصالح الإناث، كما بينت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية وبقيم عالية نحو استخدام المصحف الملون.

٣- دراسة خالد البناء (٢٠٠٤): بعنوان: تقويم أداء طلبة المرحلة الثانوية في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة القدس، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين في الاختبار القبلي، ووجود فروق ذات

دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، في أداء أحكام التلاوة والتجويد.

٤- دراسة شريف حماد (٢٠٠٧): بعنوان: فعالية استخدام المسجل كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين ببرنامج التربية، بحث مجلة، مجلة الجامعة الإسلامية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعتين في الاختبار القبلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

٥- دراسة ماجد الجلاد (٢٠٠٧): بعنوان: درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، بحث مجلة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية النظر إلى تدريس التلاوة نظرة تربوية وأنها مهارة عالية الأداء، دقيقة التناسق الحركي واللفظي، وأن تدريسها يتطلب التمرس والفهم الدقيق لكيفية تدريس المهارات كما يتطلب الفهم المعرفي والإدراكي لأحكامها النظرية وهذا يحتاج إلى إعادة النظر في إعدادها، والى ضرورة تأهيل من يدرسها تربويا حتى يتمكن من تعليمها بشكل منهجي صحيح.

ب- المحور الثاني: دراسات تناولت المستويات المعيارية في تعلم اللغة العربية ومهاراتها :

١- دراسة سعودي (٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى تقويم أهداف اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية الأم. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تم بناء قائمة بالمستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة الابتدائية ، ثم تم تحليل أهداف تعليم اللغة في تلك الصفوف، في ضوء القائمة السابقة. وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: تم تحديد مستويين معياريين لمهارة التحدث في تلك الصفوف، هما: ينظم حديثة ثم يلقيه. أما عن مؤشرات هذا المعيار، فهي: يتكلم بصوت واضح وينطق الكلمات نطقا صحيحاً ويميز في نطقه بين الأصوات القريبة في مخارجها ويستخدم المفردات والتراكيب اللغوية الصحيحة، ويتوصل بصرياً مع الآخرين في أثناء الحديث. يوظف التلميذ مهارات التحدث في مواقف مختلفة. أما مؤشرات هذا المعيار فهي: يحكي قصصاً في تتابع منطقي، ويسأل ويجيب عن الأسئلة، ويعطي توجيهات شفوية، ويلقي أناشيد وقطعاً نثرية. وأن أهداف تعليم اللغة العربية في تلك الصفوف تحقق بشكل كامل (٢,١٥٪) من مؤشرات أداء المستويات المعيارية، وأنها تحقق بشكل جزئي (٥,٦٪) من تلك المؤشرات في حين أنها لم تُحَقِّقْ (٧٨,٣٪) من تلك المؤشرات.

٢- دراسة سليمان (٢٠٠٥):استهدفت الدراسة تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع . وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تم إجراء الآتي: تحديد المستويات المعيارية للاستماع ومؤشراتها وقواعد تقديرها، المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي - بناء اختبار لاستماع لهؤلاء التلاميذ في ضوء تلك المستويات المعيارية. تطبيق الاختبار

على عينة من تلاميذ مدرستي بنها، وعمر بن الخطاب الإعداديتين وعددها ٧٥ تلميذًا. وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أهمها: تفاوت مستوى أداء التلاميذ ما بين مرتفع ومتوسط ومتدن، وذلك في المؤشرات الخاصة بالمعيار الأول "فهم المسموع" تدني مستوى أداء التلاميذ في المؤشرات الخاصة بالمعياريين : الثاني والثالث" نقد المسموع، وتذوق المسموع " الأمر الذي يشير في مجمله إلى ضعف عام في أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في المؤشرات الخاصة بالمستويات المعيارية للاستماع في هذه المرحلة.

٣- دراسة حافظ (٢٠٠٥): هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المستويات المعيارية للتحدث ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وكشف مستوى الأداء الشفوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء تلك المستويات، بلغ عدد الذين تم ملاحظتهم ملاحظة كاملة (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، من الصفين السادس والثالث الابتدائيين، في محافظتي القاهرة والقليوبية، اعتمد الباحث أدوات منها: ١- قائمة المستويات المعيارية للتحدث ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية. ٢- بطاقة تقدير للتعبير الشفوي. ٣- اختبار أداء التحدث لدى تلاميذ عينة الدراسة، توصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها: أ- تحديد المستويات المعيارية للتحدث في كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية. ب- تحديد مؤشرات الأداء على كل مستوى معياري للتحدث: كما تم تحديد قواعد التقدير الخاصة بكل مؤشر من مؤشرات الأداء. كما توصلت الدراسة إلى وجود ضعف المستوى العامل في الأداء (التعبير الشفوي) لدى تلاميذ عينة الدراسة في ضوء المستويات المعيارية للتحدث.

٤- دراسة العثامنة (٢٠٠٨): هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي: ١- بناء قائمة مستويات معيارية لتعلم اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية. ٢- تحديد مؤشرات الأداء اللازمة لتقويم تعلم التلاميذ في مبحث اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية تكونت عينة الدراسة من جميع مؤشر في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في محافظات غزة حيث بلغ عددهم(٤٢) مشرفا ومن(٣٠٠) معلم ومعلمة، وهي تمثل حوالي (١٣٪) من مجتمع الدراسة الأصلي، أعد الباحث قائمة بالمستويات المعيارية لتعلم اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية كأداة رئيسة للدراسة، توصلت الدراسة إلى تحديد بناء قائمة بالمستويات المعيارية لتعلم اللغة العربية في الصفو الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي، وهذه القائمة تضمنت أربعة مجالات رئيسة هي: مجال تعلم الاستماع، ومجال تعلم التحدث، مجال تعلم القراءة، مجال تعلم الكتابة وكل مجال من هذه المجالات تفرع إلى عدة مستويات، وكل مستوى تفرع إلى عدة مؤشرات مستويات.

- **تعقيب عام على الدراسات السابقة** :

من خلال استعراض دراسات المحور الأول يتبين أنها عالجت موضوع تلاوة القرآن الكريم وقياس فعالية مجموعة من الوسائل التعليمية في تعليم أحكام التلاوة، إذ استخدمت وسائل متعددة كالمسجل ومختبرات اللغة والحاسوب

والمصحف الملون في تحسين مهارات التلاوة في مراحل مختلفة من التعليم العام، فقد أكدت الدراسات على ضرورة استخدام وسائل حديثة تعتمد على الصوتيات والتلقي والمشافه والاستماع (أجهزة سمعية وبصرية) ولكن لم تحدد الدراسات السابقة مستويات معيارية ومؤشرات لتعلم أحكام التجويد وهذايمثل أحد أهم نقاط الاختلاف عن الدراسات السابقة كافة حيث لم تتطرق أي منها لمثل هذا الموضوع، وهذا يدلل على أصالة الموضوع وحداثته وقد أفاد الباحث من الأدب التربوي ودراسات هذا المحور في تحديد أساسيات الدراسة الحالية وإجراءاتها من هذه الأساسيات اختيار منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي. ومن خلال استعراض دراسات المحور الثاني التي تناولت المستويات المعيارية للغة عامة ومهاراتها خاصة فإنه يلاحظ أنها حددت العديد من المعايير الخاصة بتعلم اللغة ومهاراتها وكذلك حددت العديد من المؤشرات الدالة على كل معيار. وكل هذه المعايير والمؤشرات سيتم الاستفادة منها في بناء أدوات الدراسة (قائمة مستويات معيارية لتعلم أحكام التجويد) إذ استخدمت الدراسات السابقة قائمة المستويات المعيارية كأداة رئيسة من أدواتها نحو: دراسة سعودي (٢٠٠٤)، ودراسة سليمان (٢٠٠٥) ودراسة حافظ (٢٠٠٥)، ودراسة العثمانة (٢٠٠٨). فضلا عن الاستفادة منها في كيفية صياغة المستويات المعيارية ومؤشراتها وقواعد تقديرها في البحث الحالي. كما يلاحظ أن جميع الدراسات السابقة تمت في مجال اللغة العربية حيث لم يجد الباحث (في حدود علمه) أي دراسة تناولت تحديد مستويات معيارية لتعلم أحكام التجويد، كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأن الدراسات السابقة ركزت على تحديد مستويات معيارية لمرحة معينة أو صف من الصفوف الدراسية ولم تتطرق أي من تلك الدراسات إلى تحديد مستويات معيارية شاملة وتوزيعها على المراحل التعليمية المتعاقبة.

- **الإطار النظري**:

يهدف هذا الفصل إلى تحديد المستويات المعيارية لتعلم أحكام التجويد وتحديد مؤشراتها في كل مرحلة من المراحل التعليمية (ح١،ح٢، ثا) ولتحقيق ذلك سيتم تناول ما يلي: في ضوء الدراسات والأدبيات التي تناولت المستويات المعيارية بشكل عام والمستويات المعيارية لمهارات القراءة الجهرية، وذلك من خلال توضيح الآتي: التلاوة مفهومها، التجويد، مفهومه وأحكامه. والمستويات المعيارية بهدف التوصل إلى قائمة أولية بالمستويات المعيارية لتعلم أحكام التلاوة والتجويد.

- **المحور الأول** : **التلاوة والتجويد**:

يعد علم التجويد علم توقيفي كله، لا مجال فيه للاجتهاد، بمعنى انه نزل به الوحي الأمين، فقد قرأ جبريل الأمين قراءة علمه الله إياها، فتلقاها منه النبي ﷺ كما سمعها، وعلم أصحابه القرآن الكريم، كما تلقاه من جبريل عليه السلام، وحثهم على قراءته كما أنزل.

إلا أنه لما انتشر الإسلام في الأقطار التي لا تعرف اللغة العربية وتتكلّم لغة أخرى غير العربية، كثر اللحن والخطأ، فخاف علماء المسلمين عليه من التغيير والتحريف، وخاصة عندما تكلم بالقرآن أقوام لا تستقيم ألسنتهم به

مما اضطر بعض العلماء بوضع أصول وقواعد تتضمن صحة النطق بالقرآن الكريم، وسموها علم التجويد. ولم يقم هؤلاء العلماء بوضع قواعد التجويد وضعا من عند أنفسهم، بل كان غاية ما فعلوه النظر إلى السنة القراء المتقنين، وهم يتلونه كما تلقوه عنه ﷺ، فوضعوا للمتأخرين قواعد القراء التي كان يقرأ بها المتقدمون، فكان عملهم أشبه بعمل النحويين حين استمعوا إلى كلام العرب، ووضعوا قواعد اللغة العربية والإعراب. (الحسيني، ١٩٩٧\ ١١). ولا ريب أن أحكام التجويد ليست بدعا على لسان العربي، فلقد كانت العرب تعرف ذلك، وكانت تدغم وتقلب، وتخفي، وتظهر، غير أن ذلك لم يكن على وجه منسق وحاسم، حتى أخذت شكلها النهائي في تلاوة القرآن الكريم وقد أفادت قواعد التجويد هذه في المحافظة على كتاب الله تعالى حتى وصل إلينا سليما من التحريف كما أنزل.

أولاً: أهداف تدريس القرآن الكريم:

من معايير جودة أهداف البرنامج أن تنبثق هذه الأهداف من أهداف التربية الإسلامية العامة في الجمهورية العربية السورية. ومن هذا المنطلق عند تحديد أهداف البرنامج لابد من ذكر بعضٍ أهدافٍ التربية الإسلامية فيما يتعلق بأهداف تدريس القرآن الكريم تلاوتا وتفسيرا، وما يلاحظ أن أهداف التربية الإسلامية تتنوع لتشمل نواحي ومجالات الحياة كافة، ولكن سيتم اختيار بعضا من هذه الأهداف بما يتناسب مع إجراءات هذا الدراسة، هذه الأهداف يمكن أن تُجمل في الآتي: كما نصت عليها وثيقة المعايير الوطنية والأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية/ قسم القرآن الكريم (وزارة التربية، مديرية المناهج والتوجيه، ٢٠٠٧، ٨).

- إتقان تلاوة القرآن الكريم.
- غرس محبة القرآن الكريم في نفوس المتعلمين.
- تعرف المعنى الإجمالي للآيات المدروسة.
- تعرف أهم آداب التلاوة والالتزام بها عند تلاوة القرآن الكريم.
- غرس محبة الخالق عز وجل في صدور المتعلمين، من خلال معرفة النعم التي وهبنا إياها، الخشوع لله والخضوع له من خلال تدبر معاني آيات القرآن الكريم.
- التعرف على الرسم العثماني للقرآن الكريم والتعامل معه منذ الصغر بحب ورغبة .
- العمل على تنشئة المتعلمين على أساس من الارتباط الوثيق بكتاب الله عز وجل عملا بما جاء في وصية النبي صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).
- غرس اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين اتجاه تلاوة القرآن والارتباط به في سن مبكرة.
- ضبط نطق كلمات القرآن الكريم لغويا وتقويم اللسان وإجادة النطق السليم بالأصوات والحروف العربية لمنع وقوع اللسان في اللحن.
- تقديم أهم الأسس والأساليب التي تساعد المتعلمين على السير في طريق ميسر لتلاوة وتجويد القرآن الكريم مما يشجعهم مستقبلا على استكمال تدبره وحفظه والعمل به.

- تنمية مهارات ضبط السلوك لدى المتعلمين، وغرس الوازع الديني لديهم وتدريبهم على الضبط الذاتي لسلوكهم.
- تقوية الاعتزاز بكتاب الله تعالى والإفادة من آياته وما تتضمنه من معارف علمية متنوعة وحقائق وخبرات وعقيدة، مما تسهم بشكل أو بآخر في تمكين المتعلم من التفوق والنجاح في مجالات الحياة كافة..
- السعي من أجل كسب الأجر والثواب والتوفيق من الله سبحانه وتعالى لكل خير، من خلال تلاوة القرآن الكريم وتدبر آياته البينات.
- تنمية التذوق الأدبي الإحساس بتذوق الأساليب البلاغية لدى المتعلمين من خلال تنمية مهارات التلاوة والتجويد.
- تدريب المتعلمين على إعداد خطة لمتابعة ما حفظوا من كتاب الله وقراءته في الصلوات الخمس.

- **المحور الثاني: المستويات المعيارية-ومؤشراتها:**

أولاً: مفهوم المعايير (standards):

ويقصد بالمعايير في اللغة العربية: "جمع معيار، فقد ورد في المعجم الوجيز بأن العيار ما اتخذ أساسا للمقارنة والتقدير (المعجم الوجيز، ١٩٩٩، ٤٤٢-٤٤٣). كما ورد في لسان العرب: معنى المعيارية بأنها: عمليةٍ القيام بإرجاع شيء معين إلى أساس مرجعي متفق بشأن قيمته يسمى معيارا (ابن منضور- ١٩٨٤- ١١٧). كما ورد في معجم الوسيط عاير بين المكيالين، ومعايرة، عيارا: امتحنها لمعرفةٍ تساويهما، والعيار كل ما نقدر به الأشياء من كيل أو وزن، وما اتخذ أساسا للمقارنة (المعجم الوسيط، ١٩٨٤). أما في المصطلح التربوي فيعرف المعيار بوجه عام على أنه أعلى مستوى أداء يصل إليه الإنسان أو يطمح في الوصول إليه ،ويتم في ضوئه تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها ،ٍ وتعطي تقديرا يكشف عن مدى تحقيق هذه المستويات لأهداف محددة سلفا (بطيخ، ٢٠٠٥، ٤٤٤).

ثانياً: المستويات المعيارية:

تعد المعايير أو المستويات المعيارية- كما يسميها البعض- "عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف، ومهارات، وقيم؛ نتيجة دراسة محتوى معين" (وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣، ٢-٣). ويرى دوجلاس ريفيز أن المستويات المعيارية هي فكرة جديدة بل و ثورية في مجال التعليم حيث إنها تمثل الطريق العادل لإعطاء التلاميذ ما يمكن أن يسمى بقواعد اللعبة في العملية التعليمية من خلال مقارنة أداء التلاميذ بمستويات محددة يعرف من خلالها كل من التلاميذ والمعلمين و الآباء ماالذي ينبغي أن يحققه التلاميذ في نهاية فترة تعليمية بعينها (سعودي ٢٠٠٧ ٤١). وتعرف المستويات المعيارية على أنها أسس كيفية للحكم على درجة التمييز المطلوبة في أشياء بعينها أغراض وأسس للحكم على مقدار الكمال كما أنها تشير إلى مستوى الجودة المطلوبة في الأداء (سكر والخزندار ٢٠٠٥- ٦٥٥)، وعرفت أيضا بأنها ما ينبغي أن يعرفه الطالب (المتعلم)، و ما يمكن أن يقوم بأدائه من المهارات العقلية و العملية و ما يكتسبه من قيم وسلوكيات (عبيد، ٢٠٠٤، ٣٠). كما تعرف المستويات المعيارية بأنها، ما ينبغي

أن يعرفه جميع الطلاب ويكونوا قادرين على أدائه وعمله (محمود، ٢٠٠٥- ٢٨٠). ومن خلا ل استعراض التعريفات السابقة يلاحظ الآتي:

- أن المستويات المعيارية تصف السلوك المتوقع من المتعلم.
- تحدد مستوى الأداء المطلوب من المتعلم أن يصل إليه.
- تربط بين الفترة التعليمية والناتج التعليمي المتوقع.
- تضع مواصفات وشروط لاكتساب المتعلم المهارات المطلوبة .

ثالثاً: **المؤشرات**: (Indicators):

ثمة تعريفات للمؤشرات منها: هي عبارات تصف الإنجاز المتوقع مِن المتعلم لتحقيق المعيار، وتتدرج في عمقها ومستوى صعوبتها وفقا للمرحلة التعليمية، وتتصف صياغتها بأنها أكثر تحديداً وأكثر إجرائية (وزارة التربية والتعليم، م١، ١١٦، ٣٦). ومن خلال ما سبق يمكن تعريف مؤشرات الأداء في البحث الحالي بأنها تلك العبارات الإجرائية التي تصف الأداء المتوقع من المتعلم أن يصل إليه في مجال الاستماع لتحقيق كل مستوى معياري في مجال الاستماع، والتي تتسم بالدقة والتدرج في صعوبتها وفقا لكل صف من صفوف مراحل التعليم العام .

المستويات المعيارية والتربية الإسلامية:

إن الأخذ بتجربة المعايير التربوية لبناء مناهج التربية الإسلامية وتطويرها في ضوء المقاصد العليا للإسلام يتطلب بداية وضع معايير عامة للتربية الإسلامية في التعليم العام، وتحديد المستويات (المعالم) المعيارية في ضوئها للسير في الاتجاه الصحيح لتحقيقها بنهاية كل مرحلة من مراحل التعليم ووضع مؤشرات أدائية في كل صف دراسي ولكل وحدة تعليمية تقدم خلاله. (الناقة، ٢٠٠٧، ١- ٢).

- **منهج الدراسة وإجراءات تطبيقها**:

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة، وعينتها، وأدواتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، ويمكن التفصيل في هذه الخطوات على النحو الآتي:

أولاً : منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسةالدقيقة (عدس،١٩٩٩، ٣٢٤). ولهذا يحظى المنهج الوصفي بمكانة خاصة في مجال البحوث التربوية ويلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره ويعتبر الأنسب لموضوع هذه الدراسة.

ثانياً : مجتمع الدراسة وعينته :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع موجهي التربية الإسلامية في محافظتي دمشق ودرعا وأعضاء لجنة التأليف الوطنية في المراحل التعليمية الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي (ح١) حتى نهاية المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق و ريفها ومحافظة درعا، أما عينة الدراسة فقد بلغ عددها (٣٠) موجها

ومؤلفاً، وتم اختيار الموجهين والمؤلفين بعد إجراء مقابلة مع الموجه الأول لمادة التربية الإسلامية في الوزارة والطلب بترشيح مجموعة من الموجهين والمؤلفين الأكفاء، لتعبئة الاستبانة وتوزيع المهارات المقترحة على المراحل التعليمية المذكورة.

ثالثاً : إعداد أداة الدراسة:

اعتمد الباحث أداة رئيسة لتحقيق أهداف البحث وهي قائمة بالمستويات المعيارية لتعلم أحكام التلاوة والتجويد في مادة التربية الإسلامية للمراحل الثلاث المذكورة، ثم تضمين هذه القائمة باستبانة لتوزيعها على عينة الدراسة، وقد تم إعداد أداة الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد المستويات المعيارية لأحكام التجويد ومؤشراتها المناسبة لطلاب المراحل التعليمة المذكورة (ح١، ح٢، ثا) وقد تم تحديد القائمة وفق الخطوات الآتية:تحديد مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الدراسة في بناء القائمة على المصادر الآتية:١- المعايير الوطنية لمادة التربية الإسلامية العربية في الجمهورية العربية السورية ٢٠٠٧).٢- أهداف التربية الإسلامية العامة / قسم القرآن الكريم التلاوة والتجويد.٣- الأدب التربوي وخاصة الكتابات التربوية المتخصصة في طرائق تدريس اللغة العربية، وطرائق التربية الإسلامية. ٤- مصادر ومراجع تناولت أحكام التلاوة والتجويد.
- الصورة الأوليّة للأداة: بعد تحديد المستويات المعيارية التي يرى الباحث أنها مناسبة وضرورية للمراحل الدراسية المذكورة، قام بتضمين هذه المهارات في استبانة للتأكد من صدقها، وذلك بعرضها على لجنة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، الملحق (١) يتضمن قائمة بأسماء السادة المحكمين، وقد أبدوا بعض الملاحظات كان أهمها حذف بعض المؤشرات لعدم مناسبتها لتلاوة القرآن الكريم، ومنها إضافة مؤشرات فرعية جديدة لم تذكر في الاستبانة ترى لجنة التحكيم ضرورة إضافتها، كذلك تم دمج بعض المؤشرات مع مؤشرات أخرى لأن كل منهما تضمن أداء الآخر وعدلت بعض المؤشرات في الصياغة اللغوية.
- التأكد من ثبات الأداة: أما الثبات فيُقصد به أن تعطي الأداة نفس النتائج باستمرار كلما طبقت على المفحوصين وتحت الشروط نفسها وقد استخدم الباحث طريقة Split Half (التجزئة النصفية) للتأكد من ثبات الاستبانة: تقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم مفردات الاستبانة إلى قسمين: القسم الأوّل يشمل الأعداد الفردية (١- ٣- ٥...إلخ) ويشمل القسم الثاني الأعداد الزوجية (٢- ٤- ٦...إلخ). ثمّ تم حساب معامل الثبات وفق قانون سبيرمان براون Spearman Brawn وبعد تطبيق قانون سبيرمان براون كان معامل الثبات (٨٧,٠) وهو معامل ثبات مقبول يسمح بتطبيق الاستبانة كأداة من أدوات البحث.
- الصورة النهائيّة للأداة: بعد إجراء التعديلات وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تم تضمين هذه المستويات باستبانة لتوزيعها على عينة الدراسة ومعرفة آرائهم في توزيع هذه المستويات على المراحل الدراسية الثلاث

(ح١- ح٢- ثا)، حيث زود الاستبانة بقسمين تضمن الأول مقدمة تبين الهدف من الاستبانة، والمطلوب من العينة القيام بها في أثناء قراءة بنود (مؤشرات) الاستبانة، وتضمن الثاني بنود الاستبانة يقابل كل بند ثلاثة خيارات الأول مخصص للحلقة الأولى، والثاني للحلقة الثانية والثالث للثانوي وما على المستفتى إلا أن يضع إشارة (**P**) في المربع المناسب للمرحلة التي يرى إنها مناسبة لاكتساب لهذا المستوى.

7 تطبيق أداة الدراسة: بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها تمّ توزيعها على عينة الدراسة وقد اتّبع الباحث في تطبيق الاستبانة الإجراءات الآتية:١- تقسيم الأداة إلى قسمين الأول يتضمن معلومات عامة حول عنوان الدراسة، وهدف الأداة، والمطلوب من العينة ما يقومون به عند قراءة بنودها.٢- توجيه الاستبانة إلى عينة الدراسة خلال العام الدراسيّ (٢٠١٠- ٢٠١١م) الفصل الدراسي الأول.٣- تفريغ بنود (مؤشرات الاستبانة) بالبرنامج الإحصائي (SPSS).٤- تفريغ كل مستوى ومؤشر على حِدَه . وقد اعتمد الباحث إجراءات إحصائية في تحليل وتفريغ الاستبيانات كما يأتي: حساب عدد التكرارات لكل مؤشر والنسبة المئوية له واعتماد النسبة المئوية الأعلى لوضع هذه المؤشر في المرحلة المناسبة للنسبة المئوية الأعلىوهكذا فيما يتعلق ببقية المؤشرات، وذلك لمعرفة آراء عينة الدراسة في هذه المؤشرات المقترحة ولتكون هذه المؤشرات شبه متفق عليها بين أفراد العينة وفيما يأتي جداول توضح النتائج النهائية لهذه المعالجات الإحصائية ومن ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة.

- **نتائج الدراسة الإحصائية والإجابة عن أسئلتها**:

الإجابة عن السؤال الأول: ما المستويات المعيارية لأحكام التجويد المناسبة لمرحلة التعليم الأساسي(ح١) من وجهة نظر عينة الدراسة؟

الجدول (١): يبين المستويات المعيارية لأحكام التجويد ومؤشراتها، المناسبة لمتعلمي مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) حسب رأي عينة البحث.

المستوى المعياري الأول: نطِق أصوات آيات القرآن الكريم ومفرداتها نطقاً صحيحا في أثناء القراءة الجهرية.	
المؤشرات:	
١	نطق مفردات الآية دون إبدال حرف من حروفها.
٢	نطق مفردات الآية دون حذف في الأصوات.
٣	قراءة الآيات دون إضافة في الأصوات.
٤	إظهار التشديد بمقدار حركتين على الميم المشددة.
٥	إظهار التشديد بمقدار حركتين على النون المشددة.
٦	تطبيق أحكام لام التعريف من حيث الإظهار والإدغام.
٧	التزام ضبط أواخر الكلمات ضبطا صحيحا.
المستوى المعياري الثاني: إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة في أثناء القراءة الجهرية.	
المؤشرات:	
	أ- الجوف وفيه مخرج تفصيلي واحد:
٨	إخراج الحروف (اَ- يْ – وْ) من مخرجها الصحيح (الجوف).

	ب- الحلق وفيه ثلاثة مخارج تفصيلية:
٩	إخراج الحروف (ء- هـ) من مخارجها الصحيحة (أقصى الحلق).
١٠	إخراج الحروف (ع – ح) من مخارجها الصحيحة (وسط الحلق).
١١	إخراج الحروف (غ - خ) من مخارجها الصحيحة (أدنى اللسان).
	المستوى المعياري الثالث: إعطاء الحروف صفاتها المناسبة في أثناء القراءة الجهرية.
	المؤشرات :
	الصفات التي لا ضد لها وهي:
١٢	إعطاء الحروف (ص – س- ز) صفتها المناسبة (الصفير).
١٣	إعطاء الحروف (ق- ط- ب- ج- د) صفتها المناسبة (القلقة).
	المستوى المعياري الرابع: استخدام الإشارات والملامح المعبرة عن مضمون الآيات المقروءة.
	المؤشرات :
١٤	وضوح الصوت (سلامة أعضاء الجهاز الصوتي).
١٥	قراءة ألفاظ الآيات قراءة متتابعة دون تردد أو خوف.
١٦	تجنب استخدام الإشارات التي لا تليق بقداسة النص القرآني.
١٧	خلو القراءة من اضطرابات النطق، نحو: (التأتأة، والثأثأة، واللجلجة).
١٨	مراعاة الوقوف على ساكن في القراءة الجهرية.
	المستوى المعياري الخامس: التزام الحركات الطويلة والقصيرة في نطق الأصوات.
	المؤشرات :
١٩	إطالة الصوت بمقدار حركتين عند نطق حرف الألف الساكنة المفتوح ما قبله.
٢٠	إطالة الصوت بمقدار حركتين عند نطق حرف الواو الساكن المضموم ما قبله.
٢١	إطالة الصوت بمقدار حركتين عند نطق حرف الياء الساكن المكسور ما قبله
	المستوى المعيارى السادس: فهم ما يشير إليه النص المقروء.
	المؤشرات :
٢٢	تحديد الأعداد الواردة في النص المقروء.
٢٣	تحديد الأسماء الواردة في الآيات المقروءة.
٢٤	تعرف الموضوع الذى تدور حوله الآيات المقروءة.
٢٥	تحديد الأماكن التي ذكرت في النص المقروء.

الإجابة عن السؤال الثاني: "ما المستويات المعيارية لأحكام التجويد المناسبة لمرحلة التعليم الأساسي(ح٢) من وجهة نظر عينة الدراسة؟

الجدول (٢): يبين المستويات المعيارية لأحكام التجويد ومؤشراتها، المناسبة لمتعلمي مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) حسب رأي عينة البحث.

	المستوى المعياري الأول: نطق أصوات آيات القرآن الكريم ومفرداتها نطقا صحيحا في أثناء القراءة الجهرية.
	المؤشرات :
١	نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.

٢	مراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.
٣	تطبيق أحكام اللام من حيث التفخيم والترقيق.
	التزام علامات الوقف كالآتى:
٤	جواز الوقف أثناء القراءة عند رؤية: (ج).
٥	النهى عن الوقف أثناء القراءة عند رؤية: (لا).
٦	الوقف أولى في القراءة عند رؤية: (قلے).
٧	الاستمرار أولى من الوقف في القراءة عند رؤية: (صلے).
٨	لزوم الوقف أثناء القراءة عند رؤية: (م).
٩	التمييز بين أنواع الإدغام (الناقص والكامل).
١٠	التمييز بين أنواع القلقلة الكبرى والقلقلة الصغرى.
١١	تطبيق همزتى الوصل والقطع.
١٢	التمييز بين لفظ الجلالة المرققة ولفظ الجلالة المفخمة.
١٣	تعرف معنى الكلمات واستنتاجها.
١٤	تطبيق أحكام الميم الساكنة
١٥	تطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين
١٦	تطبيق أحكام الراء من حيث التفخيم والترقيق.
	المستوى المعياري الثاني: إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة في أثناء القراءة الجهرية.
	المؤشرات:
	إخراج الحروف باللسان وفيه أربعة مخارج تفصيلية:
١٧	إخراج الحروف (ق- ك) من مخارجها الصحيحة (أقصى اللسان).
١٨	إخراج الحروف (ج – ش– ى) من مخارجها الصحيحة (وسط اللسان).
١٩	إخراج الحروف (ض– ل) من مخارجها الصحيحة (حافة اللسان).
٢٠	إخراج الحروف (ن– ر- ط – د – ت – ص – س – ز– ث – ذ - ظ) من مخرجها (طرف اللسان)
	المستوى المعيارى الثالث: إعطاء الحروف صفاتها المناسبة في أثناء القراءة الجهرية.
	المؤشرات:
	الصفات المتضادة وهي:
٢١	إعطاء الحروف (ا – و- ي) صفتها المناسبة (اللين).
٢٢	إعطاء الحرفان (ل- ر) صفتها المناسبة (الانحراف).
٢٣	إعطاء حرف (ر) صفته المناسبة (التكرار).
٢٤	إعطاء حرف (ش) صفته المناسبة (التفشى).
٢٥	إعطاء حرف (ض) صفته المناسبة (الاستطالة).
	المستوى المعيارى الرابع: استخدام الإشارات والملامح المعبرة عن مضمون الآيات المقروءة.
	المؤشرات:
٢٦	قراءة الآيات مطوعاً نغمة صوته لتناسب أحكام التجويد.
٢٧	استخدام تعبيرات الوجه استخداماً يوحى لتفهمه وتفاعله مع المعنى للآيات.
٢٨	استخدام وسائل التنبيه الإشارية.
٢٩	التنويع في نبرات الصوت ارتفاعا وانخفاضا.

٣٠	التنويع في طبقات الصوت لتناسب المعنى (فرح – حزن – خوف – نداء....).
المستوى المعيارى الخامس: التزام الحركات الطويلة والقصيرة في نطق الأصوات.	
المؤشرات:	
٣١	إطالة الصوت بمقدار حركتين دون زيادة أو نقص عند النطق بالمد العوض.
٣٢	إطالة الصوت بمقدار (٥) حركات عند النطق بالمد المتصل.
٣٣	إطالة الصوت بمقدار (٢- ٤- ٦) عند نطق المد المنفصل.
٣٤	إطالة الصوت بمقدار (حركتان) عند نطق مد الصلة الصغرى.
٣٥	إطالة الصوت بمقدار (٢- ٤- ٦) عند نطق مد الصلة الكبرى.
٣٦	إطالة الصوت بمقدار (٢- ٤- ٦) عند النطق بالمد العارض للسكون
٣٧	التزام ضبط حركة كل حرف من حروف كلمات القرآن الكريم (ضم الشفتين عند نطق الحرف المضموم، وفتح ما بين الشفتين عند نطق الحرف المفتوح، والخفض عند نطق الحرف المكسور).
المستوى المعيارى السادس: فهم ما يشير إليه النص المقروء:	
المؤشرات:	
٣٨	استنباط الفكرة العامة للنص المقروء.
٣٩	استنباط الفكر الرئيسة لآيات النص المقروء.
٤٠	استنباط بعض الفكر الفرعية لآيات النص المقروء.
٤١	تحديد بعض الأحداث التى أشار إليها النص المقروء.

الإجابة عن السؤال الثالث: "ما المستويات المعيارية لأحكام التجويد المناسبة للمرحلة الثانوية بفرعها (العلمي– الأدبي- المهني) من وجهة نظر عينة الدراسة"؟

الجدول (٣): يبين المستويات المعيارية لأحكام التجويد ومؤشراتها، المناسبة لمتعلمي مرحلة التعليم الثانوي حسب رأي عينة البحث.

المستوى المعياري الأول: نطق أصوات آيات القرآن الكريم ومفرداتها نطقاً صحيحاً في أثناء القراءة الجهرية.	
المؤشرات :	
١	الالتزام بالقطع والابتداء.
٢	الالتزام بالإدغام حسب الصفات.
٣	الوقوف عند السكتات اللطيفة.
٤	تطبيق أحكام: (الإدغام المتماثل- الإدغام المتجانس- الإدغام المتقارب).
٥	الالتزام بالإشمام والروم.
٦	التزام أنواع الوقف: (التام. الكافي. الحسن).
٧	قراءة كلمات الآية بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما يشير عن ثقة القارئ بنفسه.
٨	قراءة الآية قراءة صحيحة بانطلاق وسرعة مناسبة.
المستوى المعياري الثاني: إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة في أثناء القراءة الجهرية	
المؤشرات :	
	أ- الشفتان وفيها مخرجان تفصيليان:
٩	إخراج حرف (ف) من مخرجه (بطن الشفة السفلى).

١٠	إخراج الحروف (و– م - ب) من مخرجها (من بين الشفتين).
	ب- الخيشوم وفيه مخرج تفصيلي واحد هو:
١١	إخراج الحروف (نّ- نْ – مّ) من مخرجها (الخيشوم).
المستوى المعيارى الثالث: إعطاء الحروف صفاتها المناسبة في أثناء القراءة الجهرية.	
المؤشرات:	
	الصفات المتضادة وهى:
١٢	التزام الهمس عند نطق الحروف (ف- ح - ث- هـ- ش- خ- ص- س- ك- ت).
١٣	التزام الجهر عند نطق الحروف (ا- ب- ج- د- ذ- ر- ز- ض- ط- ظ- ع- غ- ق- ل – م – ن - و- ى).
١٤	التزام الشدة عند نطق الحروف (أ- ج - د- ق- ط- ب- ك- ت).
١٥	التزام الرخاوة عند النطق بالحروف (ا- ث- ح – خ - ذ- ز- س- ش- ص- ض- ظ- غ- ف- هـ- و- ى).
١٦	التزام التوسط بين الشدة و الرخاوة عند نطق الحروف (ل- ن – ع - م- ر).
المستوى المعياري الرابع: استخدام الإشارات والملامح المعبرة عن مضمون الآيات المقروءة.	
المؤشرات:	
١٧	مراعاة أساليب الاستفهام والتعجب أثناء قراءة الآيات.
١٨	قراءة آيات القرآن الكريم في خشوع.
١٩	استخدام وسائل التنبيه الإشارية لجذب انتباه السامعين.
٢٠	لفت انتباه السامع بتعبيرات الوجه والإيحاءات (استخدام ما يسمى بلغة الجسد).
٢١	استخدام التنغيم المناسب لألفاظ القرآن الكريم.
٢٢	وضوح الصوت (سلامة أعضاء الجهاز الصوتي).
٢٣	التنويع في طبقات الصوت (تنغيمات مناسبة لمعنى الآيات– فرح– حزن- رجاء ...).
٢٤	التوسط في السرعة المناسبة في القراءة (أسلوب الحدر).
٢٥	ابتكار تنغيمات خاصة به لمفردات القرآن الكريم (لا تتعارض مع قداسة النص القرآنى).
٢٦	قراءة الآيات متمثلاً المعنى، وينوع في طبقات صوته لتناسب المعني (فرح، حزن، رجاء، .... الخ).
المستوى المعيارى الخامس: التزام الحركات الطويلة والقصيرة في نطق الأصوات.	
المؤشرات:	
٢٧	إطالة الصوت بمقدار حركتين دون زيادة أو نقص عند النطق بالمد العوض.
٢٨	إطالة الصوت بمقدار (٦) حركات عند النطق بالمد اللازم الكلمى المثقل.
٢٩	إطالة الصوت بمقدار (٦) عند نطق المد اللازم الكلمى المخفف.
٣٠	إطالة الصوت بمقدار (٦) عند نطق المد اللازم الحرفي.
٣١	إطالة الصوت بمقدار (٢- ٤- ٦) عند نطق مد اللين.
٣٢	إطالة الصوت بمقدار (٦) عند نطق المد الفرق.

٣٣	إطالة الصوت بمقدار حركتين عند نطق المد التمكين.
٣٤	إطالة الصوت بمقدار حركتين عند نطق مد البدل.
٣٥	قراءة آيات القرآن الكريم مقلدا نموذجاً سمعه.
المستوى المعيارى السادس: فهم ما يشير إليه النص المقروء.	
المؤشرات:	
٣٦	استخلاص بعض الحقائق والخبرات التي تتضمنها الآيات من خلال قراءة واعية .
٣٧	العثور على الأدلة الموضوعية التي تنقض رأياً ما (فكرة مغلوطة– أو خرافة شائعة).
٣٨	الإقبال على القراءة في تطلع واشتياق إلى معرفة أفكار النص وتسلسلها.
٣٩	استنباط بعض المقاصد الشرعية للنص المقروء.

• عرض نتائج التحليل الإحصائية والتعليق عليها:

وفق الطريقة التي تم ذكرها توصلت الدراسة إلى النتائج الإحصائية الآتية:

الجدول (٤) : يبين المستويات المعيارية ومؤشراتها لأحكام التجويد المناسبة ذات الدلالة الإحصائية ونسبها المئوية بالنسبة/ للمجموع العام لها في المراحل الدراسية الثلاث/ موزعة على المراحل المذكورة.

المرحلة التعليمية	المستويات المعيارية وعدد مؤشراتها												المجموع	النسبة المئوية
	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
ح١	٧	٨٢٪	٤	١٦٪	٢	٨٪	٥	٢٠٪	٣	١٢٪	٤	١٦٪	٢٥	١٠٠٪
ح٢	١٦	٣٩٪	٤	٩.٨٪	٥	١٢.٢٪	٥	١٢.٢٪	٧	١٧٪	٤	٩.٨٪	٤١	١٠٠٪
ثانوي	٨	٢٠.٦٪	٣	٧.٧٪	٥	١٢.٨٪	١٠	٢٥.٦٪	٩	٢٣٪	٤	١٠.٣٪	٣٩	١٠٠٪

يتبين من الجدول السابق أن المستويات المعيارية للاستماع بلغ عددها (٦) مستويات معيارية، وبلغ عدد مؤشرات الأداء (١٠٥) مؤشراتٍ، موزعة على المستويات الستة المذكورة كما يأتي: المستوى الأول (٣١) مؤشرا، حيث توزعت على المراحل التعليمية الثلاث كما يأتي: ح١ (٤) مؤشرات، وح٢ (٤) مؤشرات،وثا (٣) على المراحل التعليمية الثلاث كما يأتي: ح١ (٧) مؤشرات،وح٢ (١٦) مؤشرا، وثا (٨) مؤشرات، والمستوى الثاني (١١) مؤشرا، حيث توزعت مؤشرات، والمستوى الثالث (١٢) مؤشرا، حيث توزعت على المراحل التعليمية الثلاث كما يأتي: ح ١ (٢) مؤشران، وح٢ (٥) مؤشرات، وثا (٥) مؤشرات،والمستوى الرابع (٢٠) مؤشرا، حيث توزعت على المراحل التعليمية الثلاث كما يأتي: ح١ (٥) مؤشرات، وح٢ (٥) مؤشرات، وثا (١٠) مؤشرات،والمستوى الخامس (١٩) مؤشرا، توزعت على المراحل التعليمية الثلاث

كما يأتي: ح١ (٣) مؤشرات معيارية، وح٢ (٧) مؤشراتٍ معيارية، وثا (٩) مؤشرات معيارية، والمستوى السادس (١٦) مؤشرا معياريا، حيث توزعت على المراحل التعليمية الثلاث كما يأتي: ح١ (٤) مؤشرات، وح٢ (٤) مؤشرات، وثا (٤) مؤشرات.

- **مقترحات الدراسة** :

7 إعادة النظر في مناهج التربية الإسلامية الحالية وتقويمها وبخاصة مهارات التلاوة والتجويد المقررة فيها، من حيث مناسبتها لحاجات المتعلمين ومستواهم العمري والفكري.

7 تضمين المناهج التعليمية استراتيجيات التدريس التي من الممكن أن تساعد المتعلم والمدرس على تعلم و تعليم مهارات التلاوة والتجويد.

7 تحقيق مبدأ التكامل بين أحكام التلاوة والتجويد بعضها ببعض ، وذلك عند تحديدها وتدريسها ، إذ إن هذه الأحكام لا يمكن أن تُكتسب بشكل منفصل عن الآخر.

7 تحقيق مبدأ التكامل بين مهارات التلاوة والتجويد وبين مهارات اللغة العربية وذلك أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وما ينطبق على أحكام التجويد (مخارج الحروف، وصفاتها، وعلامات الوقف والابتداء.... وغيرها) ينطبق على أحكام اللغة العربية.

7 إجراء دراسات تحليلية تقويمية لمناهج التربية الإسلامية، في ضوء نتائج الدراسة الحالية للتأكد من أنواع مهارات التلاوة والتجويد التي تغطيها هذه المناهج.

7 إجراء مزيد من الدراسات التي تكشف عن مهارات أخرى من مهارات التلاوة والتجويد التي من الممكن أن تنمي لدى المتعلمين مهارات التفكير والتفكير الإبداعي وفي المراحل الدراسية كافة.

7 الإفادة من قائمة المستويات المعيارية المقترحة في هذه الدراسة، وكذلك الإفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في تصميم مناهج التربية الإسلامية (قسم التلاوة والتجويد).

- **المراجع** :

١. ابن الجزري، محمد بن محمد الجزري (١٩٨٥): التمهيد في علم التجويد، تحقيق: علي حسين البواب، الرياض: مكتبة المعارف.

٢. ابن منظور (١٩٨٤م): لسان العرب، جـ٢، إدارة المعارف، القاهرة.

٣. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م): سنن أبي داود، الموسوعة الذهبية للحديث النبوي الشريف وعلومه، الإصدار الأول، المرحلة الأولى، مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي، حديث رقم: (١٦٠٤٢)، قال الشيخ الألباني: حسن صحيح.

٤. البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٩٦): مناقب الأنصار، باب: (مناقب أبي بن كعب ٧/ ١٢٦) رقم: (٣٨٠٨)، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، ومسلم بن الحجاج في فضائل الصحابة، باب: (من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه ٢٣٥/١٦) رقم: (٦٢٨)، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا– دار المعرفة– بيروت ط٣.

٥. بطيخ، فتحية أحمد (٢٠٠٥): أثر إستراتيجية تدريبية مقترحة لبعض الموضوعات والمفاهيم NCTM الرياضية المرتبطة بمعايير (المستويات المعيارية) الرياضيات المدرسية العالمية على جانبي المعرفة والتطبيق العملي لها في التدريس لدى الطلاب المعنيين شعبة الرياضيات، المؤتمر العلمي السابع عشر مناهج التعليم والمستويات المعيارية، القاهرة: جامعة عين شمس.

٦. البناء، خالد (٢٠٠٤): تقويم أداء طلبة المرحلة الثانوية في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر- العدد الأول، غزة فلسطين.

٧. الترمذي، محمد بن عيسى، أبواب فضائل القرآن، باب: (إن الذي ليس في جوفه من القرآن كالبيت الخرب) رقم: (٢٩١٤)، طبعة دار السلام.

٨. الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٣): أثر المصحف الملون في تعلم أحكام التلاوة والتجويد واتجاهات الطلبة نحوه، دراسة تجريبية، مجلة أبحاث اليرموك،المجلد ١٩ ، العدد ١ب.

٩. الجلاد، ماجد (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م): درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الثامن- العدد الثاني،الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة.

١٠. الحسيني، حياة علي (١٩٩٧): المفيد في علم التجويد، ط١، دار ابن كثير، دمشق.

١١. حماد، شريف (٢٠٠٧): فعالية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين ببرنامج التربية، قسم التربية الإسلامية - كلية التربية،جامعة القدس المفتوحة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية،المجلد الخامس عشر- العدد الأول، غزة، فلسطين.

١٢. الخزندار- سكر، ناجي رجب – نائلة نجيب (٢٠٠٥): مستويات معيارية مقترحة لكفايات الأداء اللازمة للمعلم لمواجهة مستجدات العصر، المؤتمر العلمي السابع عشر مناهج التعليم والمستويات المعيارية، القاهرة: جامعة عين شمس.

١٣. سعودي، علاء الدين (٢٠٠٤): تقويم أهداف تعلم اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء المستويات العالمية لتعليم اللغات، رسالة ماجستير: جامعة عين شمس، القاهرة.

١٤. سعودي، علاء الدين (٢٠٠٧): برنامج لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية، رسالة دكتوراه: جامعة عين شمس ، القاهرة.

١٥. السمهر، أحمد (٢٠٠٨): دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في ضوء معايير (الإخراج، المضمون العلمي، الوسيلة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة دمشق.

١٦. السويدي، وضحى علي (١٩٩٥): العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر، كلية التربية، قطر.

١٧. عبيد، وليم (٢٠٠٤): تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير، عمان: دار المسيرة.

١٨. عدس، عبد الرحمن (١٩٩٩): أساسيات البحث التربوي، عمان: دار الفرقان.

١٩. محمود، حسين بشير (٢٠٠٥): حول المستويات المعيارية القومية للمنهج ونواتج التعليم،المؤتمر العلمي السابع عشر مناهج التعليم والمستويات المعيارية، القاهرة :جامعة عين شمس.

٢٠. مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري، كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به، باب الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه (٢٤٤١)- (٧٩٨)، طبعة دار السلام.

٢١. المغربي، الشيماء عبد الله وعبد الموجود، محمد عزت (٢٠٠٥): ضوابط علمية لإعداد المعلم في ضوء المستويات المعيارية، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، بعنوان: "مناهج التعليم والمستويات المعيارية "، المجلد الأول ص ص ٢٧٦ - ٢٥٩ ٢٧- ٢٦يوليو، دار الضيافة بجامعة عين شمس، القاهرة.

٢٢. الناقة، محمود كامل (٢٠٠٧)، إطار عام لوثيقة المستويات المعيارية لمناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية العربية لضمان الجودة في التعليم، القاهرة.

٢٣. وزارة التربية، مديرية المناهج والتوجيه، الجمهورية العربية السورية، لجنة تطوير المناهج (مادة التربية الإسلامية، ٢٠٠٧- ٢٠٠٨م).

٢٤. وزارة التربية والتعليم المصرية (٢٠٠٣)، المعايير القومية للتعليم، المجلد الأول، المجلد الثاني.

٢٥. يونس، فتحي علي (٢٠٠٠)، استراتجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، مطبعة الكتاب الحديث، القاهرة.

****